

تقرير المرصد العربى عن اليوم الأول للاستفتاء المصرى: انتهاكات خطيرة تطعن فى النتائج ..



الأربعاء 15 يناير 2014 12:01 م

شهدت عملية الاستفتاء فى يومه الأول العديد من المخالفات القانونية الصارخة التى تطعن فى شرعيته وقانونية نتائجه طبقا لما رصدته المنظمات الحقوقية ووسائل الاعلام والمراقبين الأجانب والصحفيين والمواطنين وشهود العيان الذين تواصلوا مع المرصد العربى للحقوق والحريات، والتى تنوعت تلك المخالفات الصريحة بين العديد من الأنواع التى تطعن فى مدى تعبير النتائج عن ارادة الناخبين الحرة والتى ترفضها المواثيق الدولية والقانون المصرى، وذلك حصر بأهم المخالفات التى قام برصدها المرصد:

- 1- قيام سلطات الدولة والعديد من مديريات الخدمات بجمع بطاقات الموظفين والمستفيدين من تلك الخدمات وذلك للقيام بالتصويت نيابة عنهم ثم تسليمهم مكافأة مادية وصلت الى الـ 100 جنيه للصوت الواحد ثم تسليم تلك البطاقات لاحقاً
- 2- جمع بطاقات الرقم القومى للمستفيدين من المعاشات الاجتماعية عن طريق ادارات الشؤون الاجتماعية فى القرى والمراكز والمحافظات وذلك للقيام بالتصويت نيابة عنهم ثم تسليمهم مكافأة مادية وصلت الى الـ 80 جنيه للصوت الواحد ثم تسليم تلك البطاقات لاحقاً
- 3- تقديم رشاوى انتخابية عن طريق مجندين بالجيش المصرى نفسه أو مؤيديه له أو أعضاء بالحزب الوطنى المنحل تنوعت بين الباطنيين المجانية والوجبات أو الرشاوى المادية فى كثير من القرى والمراكز وخصوصا فى جنوب الصعيد وقرى شرق الدلتا
- 4- قيام ادارة السجون فى المحافظات والمراكز بتجميع بطاقات الرقم القومى للمعتقلين بالاجبار وتحت التهديد وذلك للقيام بالتصويت نيابة عنهم ثم تسليم تلك البطاقات لاحقاً
- 5- حظر قانون الصمت الانتخابى لعدم التأثير على ارادة المواطنين، والاستخدام الصريح الكثيف لمكبرات الصوت والدعاية لنعم للدستور وحمل صور لوزير الدفاع داخل اللجان وتشغيل اغنية تسلم الايادى داخل اللجان بل والرقص عليها داخل اللجان وسط اشراف القضاة، وتوزيع استمارات تدعو لترشح الفريق السيسى للرئاسة داخل اللجان، وقيام حزب النور والمؤتمر بالتوجيه بنعم من خلال سيارات تحمل مكبرات صوت أمام اللجان الانتخابية
- 6- عدم وجود بعض الناخبين لاسمائهم فى الكشوف والمعروف عنهم رفضهم للدستور
- 7- وجود أسماء لمتوفين وشهداء لمجازر فض رابعة والنهضة والمحافظات يوم 14 أغسطس
- 8- استبعاد عدد من القضاة ووكلاء النيابة من استكمال عملهم داخل لجان الاستفتاء لرفضهم لعمليات توجيه الناخبين داخل اللجان من خلال المجندين والظباط ومؤيدى الحزب الوطنى المنحل
- 9- منع المراقبين الحقوقيين والصحفيين الصادر لهم تصريح رسمي بمراقبة الاستفتاء، عن أداء عملهم بمراقبة الاستفتاء أو الحصول على صور من محاضر اليوم الأول من الاستفتاء
- 10 - اعتقال العديد من المصورين والاعلاميين والصحفيين أثناء قيامهم بأداء عملهم بالتصوير خارج محيط اللجان
- 11- توجيه المجندين والظباط بل وتهديدهم للمواطنين بالسلاح داخل اللجان للتصويت بنعم

12- وفى لجان الوافدين رصد المرصد قيام أتوبيسات النقل العام أو أتوبيسات الكنائس بحشد المواطنين فى كثير من لجان المغتربين وقيامهم بالتصويت الجماعى داخلها

13- التصويت العلنى داخل اللجان وعدم استخدام الحاجز السرى لضمان عملية توجيه الناخبين وتصويتهم بنعم

14- عدم استخدام الحبر الفسفورى فى كثير من اللجان مما يسمح لهم بالتصويت أكثر من مرة فى لجان أخرى

15- ظهور البطاقة الدوارة أمام كثير من المدارس واللجان الفرعية

16- تحريض القضاة والمشرفين والظباط بالعنف داخل اللجان ضد فصيل سياسى محدد وهو فصيل الرافضين للانقلاب

17- الفض الدموى للمظاهرات الرافضة للاستفتاء فى قمع صريح لحريات الرأى والتعبير والتى نتج عنها

18- استخدام المساجد والكنائس وميكروفونات دور العبادة فى الحشد بالتصويت بنعم

19- قيام الأمن بقتل خمسة أشخاص قتلوا بالرمصاص الحي والخرطوش الذى أطلقته قوات الأمن على مظاهرة سلمية رافضة للاستفتاء بسوهاج منطقة الزهراء, ومن بين القتلى طفلا يبلغ 14 عاما

20- واندلعت اشتباكات بين قوات الأمن ومتظاهرين سلميين كانوا يرفعون شعارات رافضة للانقلاب وعملية الاستفتاء, فى عدة محافظات

21- قيام الأمن باعتقال أكثر من 49 شخصا رافضين لعملية الاستفتاء

22- تم تسويد عشرات الآلاف من البطاقات داخل قسم مدينة نصر الأول والثانى وقد شاهد المارة دخول صناديق فارغة إلي القسم ولم تخرج حيث تم حفظها داخل القسم بعد ملأها بالأصوات, وسيتم إخراجها فور الانتهاء من التصويت علي أماكن الفرز

المرصد العربي للحقوق والحريات